

50699 - ما صحة أحاديث عتق الأحياء والأموات في رمضان؟

السؤال

سمعت من أحدهم أن الله يعتق من أموات المسلمين كل ليلة واحداً فقط ولا يعتق من الأحياء إلا في آخر ليلة من رمضان بعدد ما اعتق خلال الشهر من أموات، فهل هذا صحيح؟

ملخص الإجابة

- لم تثبت أي أحاديث صحيحة تشير إلى عتق الأحياء أو الأموات من النار خلال رمضان. ولكن وردت بعض الأحاديث الصحيحة التي تثبت أن لله عتقاء من النار كل ليلة في رمضان، مثل حديث أبي هريرة وجابر رضي الله عنهما.
- هناك العديد من الأحاديث الضعيفة والموضوعة التي لا يجوز الاعتماد عليها، مثل حديث "إذا كان أول ليلة من رمضان نظر الله إلى خلقه" وحديث "إن لله في كل ليلة من رمضان ستمائة ألف عتيق من النار". لذا، يجب التتحقق من صحة الأحاديث قبل الاستدلال بها.

الإجابة المفصلة

جدول المحتويات

- هل توجد أحاديث صحيحة عن عتق الأحياء والأموات في رمضان؟
- أحاديث صحيحة عن العتق من النار في رمضان
- أحاديث ضعيفة وموضوعة حول العتق في رمضان

هل توجد أحاديث صحيحة عن عتق الأحياء والأموات في رمضان؟

لم نجد - بعد البحث - أحاديث وردت عن عتق الأحياء والأموات في رمضان.

أحاديث صحيحة عن العتق من النار في رمضان

وقد وردت أحاديث أن لله تعالى عتقاء من النار في رمضان، وذلك كل ليلة.

وهذه الأحاديث منها ما هو صحيح، ومنها ما هو ضعيف، ومنها ما هو موضوع.

فمما صح من الأحاديث في ذلك:

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ صَفَّدَ الشَّيَاطِينُ، وَمَرَدَّهُ الْجِنُّ، وَغُلَقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتُحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَيُنَادِي مُنَادِي: يَا بَاغِي الْخَيْرِ أَقِلْ، وَيَا بَاغِي الشَّرِّ أَقِصْ، وَلِلَّهِ عُتْقَاءُ مِنْ النَّارِ، وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ». رواه الترمذى (682) وابن ماجه (1642). وحسنه الشيخ الألبانى في "صحيح الجامع" (759).
- عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِلَّهِ عِنْدَ كُلِّ فِطْرٍ عُتْقَاءَ، وَذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ». رواه أحمد (21698) وابن ماجه (1643). وصححه الشيخ الألبانى في "صحيح ابن ماجه".

أحاديث ضعيفة وموضوعة حول العتق في رمضان

وأما الأحاديث الضعيفة والموضوعة الواردة في ذلك، فمنها:

- ما روى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله إلى خلقه، وإذا نظر الله إلى عبد لم يعذبه أبداً، والله في كل يوم ألف عتيق من النار، فإذا كانت ليلة تسع وعشرين اعتق الله فيها مثل جميع ما اعتق في الشهر كله). وهو حديث موضوع. انظر: "ضعيف الترغيب" (591) و "السلسلة الضعيفة" (5468).
- وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن الجنة لتبخر وتزين من حول إلى حول لدخول شهر رمضان، فإذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة... قال: والله عز وجل في كل يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار، فإذا كان آخر يوم من شهر رمضان اعتق الله في ذلك اليوم بقدر ما اعتق من أول الشهر إلى آخره...). وهو حديث موضوع. انظر: "ضعيف الترغيب" (594).

- وعن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن لله عز وجل في كل ليلة من رمضان ستمائة ألف عتيق من النار، فإذا كان آخر ليلة اعتق الله بعدد من مضى). وهو حديث ضعيف. انظر: "ضعيف الترغيب" (598).

ننصحك بقراءة الأجبوبة التالية للحصول على شرح أوفى: (409085, 405799, 21364, 220647, 49759).

والله أعلم.